وذلك أنك قد علمت أن هذه المُثُل التي تكررت فيها العينان إنما يتقدّم على الثانية منهما الزائد لا محالة أعني واو فَعَوْعل وياء فَعَيعل ونون فعنلل وألفَ فَعاعل وفُعَاعيل . فكما أنهما لمّا أجتمعا في هذه المُثُل ما قبل الثانية زائد لا محالة فكذلك ينبغي أن يكونا إذا ألتقيا غير مفصولٍ بينهما في نحو فَعّل وفُعّل وفّعّال وفُعّال وفِعّيل وما كان نحو ذلك : الزائدة منهما أيضا هي الأولى لوقوعها موقعَ الزوائد مع التكرير فيهما لا محالة . فكما لا يُشَكّ في زيادة ما قبل العين الثانية في فَعَوعل وبابه فكذلك ينبغي ألاّ يشكّ في زيادة ما قبل العين الثانية ممّا التقت عيناه نحو فَعّل وفُعّل وبقيّة الباب وهذا واضح .

فإن عكس عاكس هذا فقال : إن كان هذا شاهدا لقول الخليل عندك كان هو أيضا نفسُه شاهدا لقول يونس عند غيرك . وذلك أن له أن يقول : قد رأينا العينين في بعض المُثُلِ إذا التقتا مفصولة إحداهما من الأخرى فإن ما بعد الأولى منهما زائد لا محالة ويورد هذه المُثُلِ عينها نحو عَثَوثل وخفيددٍ وعقنقلٍ وبقيّةِ الباب فيقول لك : فكما أنّ ما بعد العين الأولى منها زائد لا محالة فليكن أيضا ما بعد العين الأولى في فَعّل وفُعّل وبقيّة الباب هو الزائد لا محالة